ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Anam jassm Muhmmad Al- Hashmawi
Samarra University

Majid jassm Muhmmad Al- Hashmawi .

Ministry of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
majedjassim3@gmail.com

Keywords:
Colloquial words
Al-Buhashma dialect
Spoken
Standard Arabic language
spoken dialect

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 May 2024
Received in revised form 10 June 2024
Accepted 11 June 2024
Final Proofreading 1 Nov 2024
Available online 2 Nov 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Etymological Study of Colloquial Words in the Spoken Dialect of Al-Buhashma as a Model

A B S T R A C T

The importance of this research may lie in tracing the origins of colloquial and commonly used words in the spoken dialect of Al-Buhashma, based on statements and evidence from language dictionaries and poetry collections. The aim of studying this topic is to demonstrate the connection between the colloquial words 'used' in our vernacular language and the standard Arabic language, as well as to identify what is considered foreign or unique to the vernacular without a counterpart in standard Arabic. This is achieved by highlighting the similarities and differences between them, in addition to induction and semantic analysis.

The discussion about linking dialects to standard Arabic is not new to this era but has been ongoing throughout different periods and at various levels. As a result, standard Arabic has become a mixture blended with dialects, and this mixture has led to the transfer of many characteristics from Arabic dialects to standard Arabic. Therefore, in this research, we will address the Hashmawi dialect and investigate whether it has roots in standard Arabic.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.11.2024.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تأصيل الألفاظ الدارجة في لهجة البوحشمة المحكية انموذجًا

إنعام جاسم محمد الحشماوي/ جامعة سامراء
ماجد جاسم محمد الحشماوي/وزارة التربية

الخلاصة:

إن أهمية البحث قد تكمن في تأصيل الألفاظ الدارجة العامية , و المتداولة في ((لهجة البوحشمة المحكية)) استنادًا إلى الأقوال والشواهد في معاجم اللغة ودواوين الشعر , و أن الهدف من دراسة هذا الموضوع هو بيان الصلة بين الالفاظ الدارجة ((المستعملة)) في لغتنا العامية واللغة الفصيحة ومما يعد من غيرها أو ما تفردت به العامية دون الفصحى اعتمادا على بيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما

فضلًا عن الاستقراء والتحليل الدلالي فأن الحديث عن ربط اللهجة باللغة العربية الفصحى ليس وليد هذا العصر بل على مر العصور وبمختلف المستويات حتى باتت العربية الفصحى مزيجا مختلطا بينها وبين اللهجة وأن هذا المزيج قد ولد انتقالا كثيرا من صفات اللهجات العربية إلى العربية الفصحى ولذا سنتطرق في بحثنا هذا عن اللهجة الحشماوية وهل لها أصل في العربية الفصحى :

الكلمات المفتاحية : الالفاظ الدارجة , لهجة البوحشمة , المحكية , اللغة العربية الفصحى , اللهجة المحكية , المستعملة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين.... وبعد :

إنّ هذا البحث في مجمله يستعرض صلة اللهجات الدارجة وعلاقتها بالفصحى إذ إنّ اللغة لها اتصال بلهجاتها على مر العصور والأزمان وهذا يؤدي إلى انتقال الكثير من صفات اللهجات إلى اللغة العربية الفصحى وبهذا أصبحت اللغة الفصحى مزيجاً من اللهجات .

فالعلاقة بين اللهجة , والفصحى ليست وليدة اليوم بل تطرق عليها الكثير من الباحثين والدارسين وأن الرجوع إلى اللهجة الحديثة لدراستها بات ضرورياً فدراسة لغتنا الحديثة هي جعل اللغة العامية المستعملة محطة من محطات النظر والدراسة وبهذا نحن ليس من أجل ترسيخ اللغة العامية أو الدعوة إليها بل من أجل جعلها وسيلة إلى فهم ما نحن بحاجة إليه ومعرفة تراثنا اللغوي الفصيح القديم والمعاصر على حد سواء . , وبهذا أرتينا أن نبحث عن العلاقة بين لهجة البوحشمة (العامية) والفصحى في ضوء بحثنا ((تأصيل الألفاظ الدارجة في لهجة البوحشمة المحكية أنموذجاً)) وفي ضوء ما تقدم عالج البحث المسائل الآتية : البوحشمة , تقسيمها الإداري وخصائصها وطبيعتها السكانية , و مفهوم التأصيل , و اللهجة لغة واصطلاحاً , ومفهوم اللهجة عند المحدثين والقدماء , وعلاقة اللهجة العامية باللغة الفصحى , وتأصيل مجموعة الألفاظ الدارجة .

أولاً :- البوحشمة : تقسيمها الإداري وخصائصها وطبيعتها السكانية:-

البوحشمة :- من عشائر بني تميم في العراق , وتسمى نسبةً إلى المنطقة التي يسكنها أهلها التي كان يطلق عليها سابقاً (باحشمة) إذ إنها تحرفت بمرور الوقت إلى (حشمة) وحينها أصبحت اسماً للعشيرة وفي رواية ثانية تسمى نسبةً إلى حشمة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (خميس السهيل : 386) , ولقد تم تحديد موقع عشيرة البوحشمة منطقة للدراسة. إذ إنها تقع في الجزء الشمالي الشرقي من السهل الرسوبي (شمال بغداد 50 كم) وهي ضمن

محافظة صلاح الدين في الجزء الجنوبي منها، إن عشيرة البوحشمة، تسكن بين دائرتي عرض ("37 43 °37 و "27 96 °37) شمالا وبين خطي طول("33 57 °45 و "49 80 °39) شرقاً وتحتل مساحة قدرها (1784كم2) أي ما يعادل (446 دونمًا) (التخطيط والتعاون الإنمائي : 2007م) ، أما حدودها الإدارية فيحدها من الشمال مركز الناحية ومن الشرق محافظة ديالى ومن الجنوب الغربي قضاء الدجيل ومن الغرب عشيرة خزرج ومن الجنوب الشرقي عشيرة البوحسان لاحظ الخريطة رقم (1) .

خريطة (1) موقع عشيرة البوحشمة

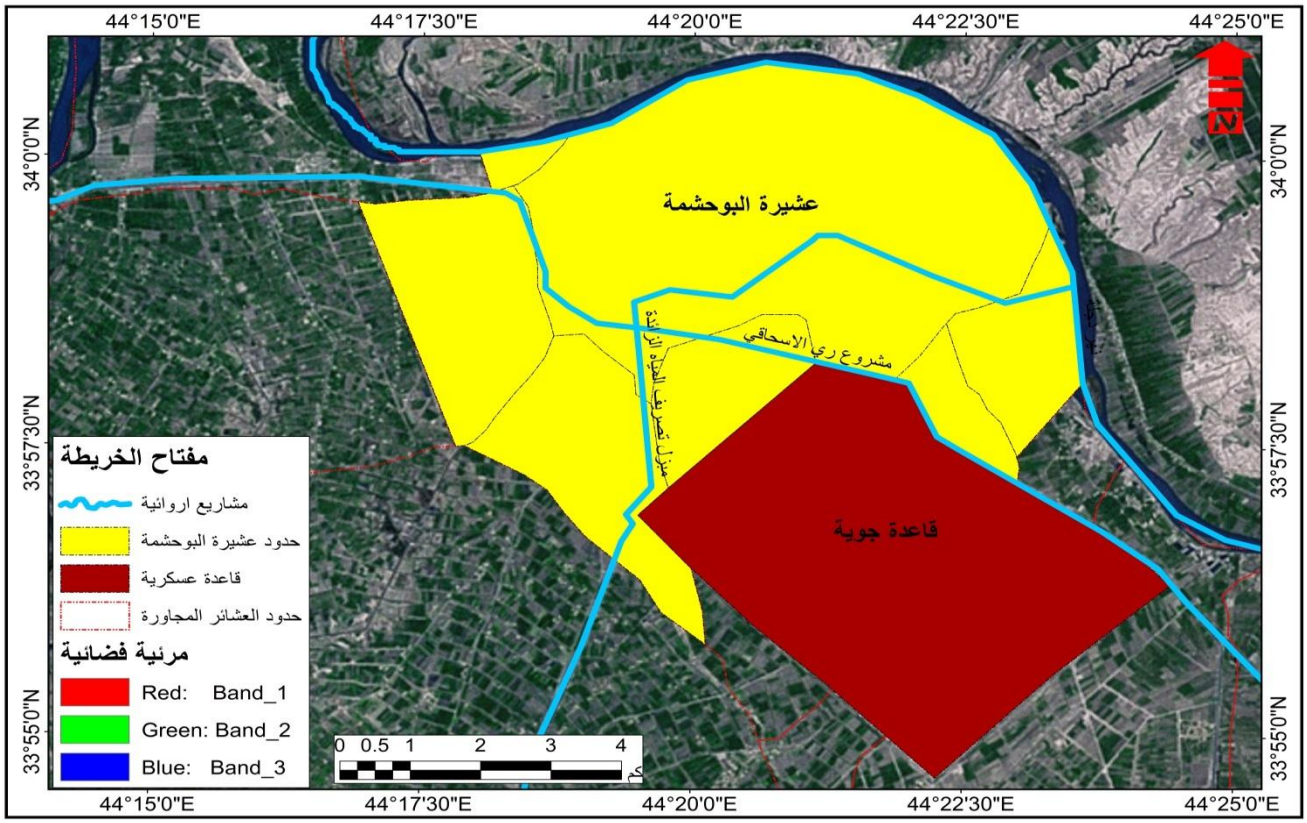

المصدر: مثال مبدر مصلح ، اعتمادا على خريطة مقاطعات العراق بمقياس ، 1:1000000 ، باستعمال برنامج Arc GIS 10.4.1 .

وكانت عشيرة البوحشمة تمارس الزراعة وتعدها المورد الرئيس ولا سيما وأن هذه المنطقة قد تكون خالية نوعاً من الصناعة والتجارة وذلك لعدة أسباب منها بعدها عن المناطق الصناعية والتجارية المرتبطة بالدخل الأسرة مما أدّى بالنهاية إلى الوجود من العوائل الفقيرة (د. رشيد، 79).

ثانياً : مفهوم التأصيل لغةً , واصطلاحاً :-

لغةً : هو أساس الشيء (ابن فارس : 1/ 109) , وأسفله , كالأيصول: أُصولٌ , وآصُلٌ , وأصُلَ ككَرُمَ : صار ذا أصْلٍ أَو ثَبَتَ , ورسَخَ أصْلُهُ كتَأَصَّلَ (الفيروز آبادي ، 1242) , فالتأصيل مأخوذ من

الجذر (أ ص ل) (الفيروز آبادي : 69) , فهو من الأسفل حيث جذر النبات والشجر فهي ذات فروع متناقضة الاتجاهات .

ففي لسان العرب يقال : ((استأصلتْ هذه الشجرة أي ثبُت أصُلها ... وأصّل الشيءَ قتله علماً فعرف أصله)) (ابن منظور : ،1994 ، 16/11) .

فيدل المفهوم الاصطلاحي للفظة (أصل) أساسٌ يبنى عليه الشيء ومن هذا المفهوم جاء مصطلح (الأصل) , فإنَّ دراسة هذا المصطلح هي عمليه لسانية إذ تعتمد على المقارنة بين الصيغة والدلالة لكي تميز الأصل من الفرع من الناحية الصوتية , أو الصرفية , أو الدلالية (فهمي ، 27), فعند الجرجاني يعرفه بأن : ((الأصل هو ما يبنى عليه غيره)) (الجرجاني ، 34) , أي بناء اللفظة المستعملة , وربطها باللغة العربية الفصحى .

فإنَّ مفهوم مصطلح (الأصل) عند الجرجاني مفهوم عام غير أننا وجدنا (حسن المصطفوي 2020، 78) قد عرف مصطلح في علم الاشتقاق إذ يقول : ((الأصل الواحد هو المعنى الحقيقي والمفهوم الأصيل المأخوذ في مبدأ الأشتقاق الساري في تمام صياغ الاشتقاق)) (حسن المصطفوي ، 34).

(فالتأصيل): هو الكشف عن الاستعمالات اللغوية للكلمة , وربطها بالموروث الأصلي , أي اللغة الأم (د. جعفر ، 1/ 321).

وقد عرفه محمد حسن حسن جبل بأنه : ((ربط كل استعمالات الجذر الواحد بمعنى عام تدور عليه وترجع إليه)) (محمد حسن ،2006،ص 69) , وقد يعتبر هذا الجزء نوع من أنواع الدلالة الذي يقتضي السياق (د. نافع علوان وآخرون ، 2021 ، ص159) , وقد علل سبب تسمية التأصيل بهذا المستوى قائلاً : ((وقد سُمي تأصيلاً لتصور أن المعنى العام ذاك هو المعنى الأصلي أي الأول للجذر أي التصور أن أقدم لفظ وجد من هذا الجذر كان يعبر عن هذا المعنى وأساس هذا التصور أن كل استعمالات الجذر تحمل هذا المعنى أو تؤول إليه))(محمد حسن ، 2006، ص69) . ((وانطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن التأصيل هو عملية إعادة وإرجاع الأشياء إلى أصولها التي أنبنت عليها ومصادرها التي تفرعت منها . ومنه فإن المقصود بالتأصيل الاشتقاقي هو : إرجاع وردّ جميع دلالات مشتقات الكلمة وفروعها إلى هذا الأصل الاشتقاقي)) (ابن قتيبة (رسالة ماجستير) ، ص4) .

ثالثا: اللهجة وعلاقتها بالفصحى :-

اللهجة لغة : ((جَرْسُ الكَلامِ، والفَتْحُ أَعلَى. وَفِي (الأَساس) : وَهُوَ فَصيحُ (اللَّهْجَةِ) وَيُقَال فُلانٌ فَصيحُ اللَّهْجةِ واللَّهَجَةِ: وَهِي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عَلَيْهَا واعتادَ ها ونَشأَ عليها)) (الزبيدي ، ص1/ 193) ,

فهي طَرَفْ اللّسان، وجَرْس الكلام، ويُقال رجل فصيح اللَّهْجَة (الخليل :ص 3/ 391) وفي مقاييس اللغة : (((لهج) اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على المثابرَة على الشَّيء وملازمتِه)) (ابن فارس ، ص 5 /14) , فيقال لهجت في الشيء أي ثابرت عليه ولازمته .

فيتضح أن معنى اللهجة هو مرادف لمعنى اللغة وهذا ما عرفه القدماء فالعلاقة بينهما كصلة الخاص بالعام , وقد عرف الأستاذ عيسى المعلوف اللهجة العامية بأنها : ((لغة فصيحة موضوعة في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة اصطلح عليها ابناؤها في كل قطر وبكل وقت فلاكتها الألسن وتلاعبت بها التصرفات فتغيرت أساليبها وتلونت ألفاظها بين فصيحة محرفة أو مصحفة وأجنبية دخيلة ومرتجلة غريبة ولحن شائع وتصرف شائن حتى بعدت في بعض الوجوه والأساليب عن أصلها الفصيح ومؤداها البليغ فكادت من هذه الوجوه تكون لغة قائمة بذاتها))(اللهجات العربية ،ص528)

ويقول عبد القادر مرتاض ((واللهجة – بفتح الهاء وسكونها معاً , ولكن السكون أفصح وأعلى – عبارة عن العادة النطقية التي تكيف مقاطع صوت امرئ ما وهذه العادة النطقية إن صح مثل هذا الإطلاق تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئوية والفيزيولوجية والوراثية)) (ابن عنكوب ، 2012، ص7) , فاللهجة هي غير مرتبطة بضوابط وقوانين تحكمها بل أنها تحدث تلقائياً بسبب التغير الذي يحدث في الاجيال وظروف البيئة المحيطة بها .

فاللغة الفصحى أعم من اللهجة (العامية) فالعلاقة بينهما كما هي العلاقة التي تحدث بين العام والخاص , فاللغة تشمل لهجات متعددة لكن ما يميزها أن اللهجات مشتركه بمجاميع من الصفات اللغوية والعادة الكلامية التي تنفرد بلغة مستقله تميزها عن غيرها من اللغات (المقتضب في لهجات العرب ، ص57).

أما اللهجة فهي مولودة من اللغة متفرعة منها وكلاهما مرتبطتان بالمستوى الصوتي وأنها تعدُّ سببًا من أسباب الجواز النحوي لان كل قبيلة تعتمد على أصول صحيحة مرتبطة بالمستوى اللغوي الفصيح (مجلة جامعة تكريت المجلد 29 ، العدد 10/ 2022) .

ويرى ابن خلدون أن: ((اللغة العربية كما يتكلمها عامة الشعب لا ينقصها إلا الإعراب في أواخر الكلمات , وهذا جزء من اللغة وليس هو كل اللغة , أما الكلمات والمفردات والجمل والتعابير وأنواع البلاغة وجمل التراكيب فهي موجودة في هذه اللغة كما هي موجودة في هذه اللغة كما هي موجودة في اللغة الفصحى , كما سمى ابن خلدون لغة عصره لغة الجيل)) (ابن خلدون : 121) .

فتعد اللغة الأم (الفصحى) أصل أما العامية فهي فرع عنها وقد سميت الأولى بالتنوع الرفيع أما الثانية فسميت بالتنوع الوضيع .

رابعاً : تأصيل مجموعة الألفاظ الدارجة :-

1- (تشجرُ) : وهي من الألفاظ الدارجة المحكية في لهجتنا العامية , فمثلاً قولنا تشجر التنور , أي توقده حطباً وتحميه , فهذه اللفظة دائماً نستعملها في لهجتنا العامية , وفي الفصيح (يسجرُ) يطابق هذا المعنى اللهجة العامية , لذا تعدُّ لغة فصيحة عالية .

يقول ابن فارس : ((سجر التنور يسجره سجراً : أي أوقده (وأحماه))) (ابن فارس : 1979، 3/ 135) , ومنه قولهم سجرت التنور وغيره إذ ملأته حطباً ونارا وكل شيء ملأته من شيء فقد سجرته به (الخليل : 6/ 50).

ويقول بشار بن برد :

ويومٍ كتنورِ الإماء سجرنهُ ..... حملن عليهِ الجزل حتى تأجما (ابن فارس : 3/ 135)

فقد حدث تغييرٌ في الصيغة المحكية (تشجرُ) قياسياً على صيغة البناء الفصيح (سجر) وهذا التغيير وإن أختلف لفظاً لكنه متفق بالمعنى .

2- (هرفي) : وتعني هذه اللفظة في لهجتنا العامية الزراعة المبكرة . وكذلك يقولون (أطلع من هرفة) أي من وقت مبكر و(الهرفة) هي بداية الوقت .

ولو بحثنا لوجدنا لها أصلاً في اللغة العربية الفصحى فيقال : ((الهرفُ ابتداء النبات وهرف السبع يهرفُ هرفاً : تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرف أي نما ماله و أهرفت النخلة أي عجلت إتاءها)) (ابن منظور : 9/ 342) .

وهرف الْقَوْم إِلَى الصَّلَاة عجلوا اليها أي جاءوا في بداية وقتها (الزبيدي : 24 / 492) ويقول الزمخشري : ((الهرف جرف أي من جاء بالبواكير جرف أموال الناس)) (الزمخشري : 1998 م، 2/ 371) , ومن المفيد بأن نذكر أن كلمة هرفي لها جذر لغوي فصيح وهي بداية كل شيء .

3- (بحبحها) : نستعمل هذه اللفظة في الماضي (بحَبَحَها) وفي الأمر (بَحبِحها) للدلالة على التوسع في النفقة فتقول : مثلاً (بحبحها شوية) , أي زد من المال الذي تعطيه شيئاً قليلاً وقد تستعمل للدلالة على التوسع في كل أمر , وعلى الرغم من استعمال هذه اللفظة في العامية كثيراً إلا أنني وجدت لها أصلاً في معجم اللغة العربية .

ف ((بحَبَحَ الرجل وتبحبح إذا اتسع والبحبحة :الاتساع, ومنه قولهم : بحبوحة الدار أي ساحتها ولفلان دار يتبحبح فيها)) (ابن دريد : 1887م، 5/ 174).

وفي حديث خزيمة بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه) يقول : ((تفطر اللحاء وتبحبح الحياء)) (ابن منظور : 2/ 406) , أي توسع الحياء , وازداد.

4- (**طمس**) : نسمع كلمة طمس كثيراً وتعني الغوص في الماء , وتقال في كل شيء إذ تقول (أطمس بالمي) ومنها قولهم طمس بالطين أي غاص.

وهي موجودة في العربية بنفس المعنى , يقول : ((أَبُو تُراب: سمعتُ عَراماً يَقُول: طَمسَ فِي الأَرْض، و طَهس: إِذا دخل فِيهَا ؛ إما راسِخاً، وإما واغلا، وقالَه شُجَاع أَيْضا بالْهاء))(ابن منظور 6/ 127). فاستعارت العامية هذا المعنى وأضافته بمعنى الغوص في الماء

5-(خمش) : ونستعملها في لهجتنا العامية بمعنى الخدش خدشت البنت أخاها , أي خمشته , وهي فصيحة ففي المعجم العربي خمش: والخَمْشُ: هو الخدْشُ فِي الْوَجْهِ , وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدَ، خَمَشَه يَخْمِشُه ويخمُشُه خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشه. والخُمُوشُ: الخُدُوشُ(ابن سيده : 1996م ، 1/ 317) .

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبي لَهَبٍ يُخَاطِبُ امرأَته:

هاشمٌ جَدُّنا، فإِن كُنتِ غَضْبَى، ... فامْلَئِي وجْهَكِ الجَمِيلَ خُدُوشاً(ابن دريد : 1/ 317)

وحكَى اللِّحياني: لَا تَفْعل ذَلِكَ أُمُّك خَمْشَى، وَهو لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَن مَعْنَاهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّك فَخَمَّشَت عَلَيْكَ وجْهَها، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ أُمهاتُكم خَمْشَى , والخُماشةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرْش مَعْلُومٌ كالخدْش وَنَحْوِهِ (ابن منظور : 6/ 299) .

وتبين أن لفظة (خمش) لفظة فصيحة إذ لها أصلاً في المعاجم العربية فلفظة خمش وخدش وإن تغيرت حروفهما إلا أنهما يدلان على معنى واحد هو حدوث جروح في الوجه وغيره من الجسم لذا تعدُّ هذه اللفظة (خمش) الدارجة لفظة فصيحة .

6- (جَعَمَ) : دائماً تذكر هذه اللفظة في بيئتي إذ نقول لمن نريد الشر لهُ (جعمك الله) , ونعني به بها أحياناً فقد العقل .

وهذا ما وجدته في المعاجم العربية الفصحى إذ يقول الخليل ابن أحمد الفراهيدي : ((الجعماء من النساء التي أنكر عقلها هرماً))(الخليل ، 1/ 55)

ونعني بها أحياناً (الطمع) وهذا ما وجدته في الفصحى أيضاً إذ يقال : ((الجَعَمُ بالتحريك : الطمع))(الجوهري : 1987م ، 5/ 1888) , فإذا قلنا (جعمك الله) أي : جعلك الله طماعاً , وفي الآخير أن لفظة جعم سوى دلت على فقد العقل أو الطمع, و لها أصلًا في العربية الفصحى .

7- **(أملص):** إن هذه اللفظة نستعملها دائماً في واقعنا الاجتماعي إذ نقول: (أملص الشيء) بشكل عام فمثلاً أملص السلك ونعني بها اسحبه وهي فصيحة إذ يقال : ((أملصت المرأة والناقة أي رمت بولدها وأنملص الشيء من يدي أي أنفلت انسلالاً)) (ابن منظور : 7/ 94) .

فانملص الشيء من يدي أي انسحب وانفلت فهذا يدلُّ على أن لفظة (أملص) في لهجتنا لها جذور لغوية وهي بمعنى السحب فملص فلان الشيء أي سحبه

8- **(دحك):** لفظة نقولها دائماً ونعني بها (انظر) فمثلا أقول لتلميذي في المدرسة دحك أيها التلميذ وأنا أقصد انظر وهي لفظة لها أصل في العربية الفصحى فدحق فيها قلب مكاني وأصلها حدق

فيقال : ((حدق فلانٌ الشيء بعينه يحدقه حدقاً إذا نظر إليه وحدق الميتُ إذا فتح عينه وطرف بها ... ورأيت الميتَ يحدق يمنةً ويسرةً أي يفتح عينه وينظر)) (ابن منظور : 10/ 38). فهنا حدث تطور صوتي استعملت العامية (كَ) بدلاً عن القاف .

ويقال : وَالْإِنْسَان يَقْتَدِحُ الأمرَ إِذا نظر فِيهِ , وَدَبَّرَه ، ويروى هَذَا البيتُ لعَمْرو بن الْعَاصِ إذ يقول :

يَا قاتَل الله وَرْدَاناً وقِدْحَتَه * أَبْدَى لعَمْرُكَ ما في النَّفس وَرْدَانُ (الخليل : 1/ 172)

9- **(طاك):** وتستعمل هذه اللفظة في لهجتنا , ومنهم من يسميها (طوك) ونعني بها (الطوك) هو ما تضعه المرأة على رأسها وسبب وضعه لكي يرتب شعرها وهو خاص بالنساء وهذه اللفظة لها أصل في العربية , إذ وجدنا معنى الطوك هو كل ما استدار بشيء فهو طوك وسمي البناء طوقاً لاستدارته إذا عقد والطيلسان طاقٌ لأنه يدور على لابسه (ابن فارس : 3/ 339)

وفي المعجم الوسيط الطوق هو: ((يتوّج به الرأس ويمتد من الأذن إلى الأذن على شكل نصف دائرة، وغالبًا ما يكون من معدن نفيس مرصَّع بالجواهر، ويرمز إلى سلطة عليا "لبست العروس التاج- تاج المروءة التواضعُ [مثل]: يُضرب في مدح التواضُع وبيان قيمته- الصِّحَّة تاج على رُءُوس الأصحَّاء لا يراها إلاّ المرضَى)) (أحمد الزيات وآخرون ، 2/ 571) فقلبت العامة القاف (كَ) فأصبحت (طاك) .

10-(خشم) : تستعمل هذه اللفظة ونعني بها (الأنف) ونقول : أبو خشم الكبير ونعني بها صاحب الأنف الكبير ولها أصل في الفصحى ((فالخيشوم : أقصى الأنف , وقد خشمته خشماً , أي كسرت خيشومه , وخياشيم الجبال أنوفها ورجلٌ خشامٌ , بالضم غليظ الأنف , وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ , ورجلٌ أخشم , بين الخشم وهو داءٌ يعتري الأنف)) (الجوهري ، 1956، 7/ 214) .

وبهذا يتبين أن لفظة (خشم) الدارجة في لهجتنا هي لفظة فصيحة ولها معنى لغوي في المعاجم العربية .

11- (خاثر) : وتستعمل هذه المفردة كثيراً , ومنه قول أمي (أفطر على الخاثرة) والخاثرة هي مكونة من حليب البقر , ونظن أنها عاميه ولا أصل لها , والواقع خلاف ذلك وهي عربية فصيحة .

ومن ذلك قول الأصمعي : لبنٌ عثلط , وعجلط , وعكلط , أي ثخين خاثر ومنه خثر اللبن وغيره وهو خاثر وخثرت نفسه (ابن منظور : 7/ 348).

ومنه في جمهرة اللغة ((خثر اللَّبن وَمَا أشبهه يخثر خثورة وخثارة وَقَالُوا خثر أَيْضا. يُقَال: لبن خاثر وَعسل خاثر))(ابن دريد : 349/4) لذا تعد لفظة خاثر لفظة فصيحة لها معنى لغوي .

12- (زفر) : هي لفظة يستعملها العامة ونعني بها الرائحة النتنة نقول أبو زفره أي صاحب الرائحة النتنة وهي موجودة في الفصحى بلفظة (ذفر) إذ قلبت العامية الذال إلى زاي فـ (الذفر) هو ((الذَّفَرُ بالتحريك والذَّفَرَةُ جميعاً شِدَّةُ ذَكاء الريح من طِيب أَو نَتْن وخص اللحياني بهما رائحة الإِبطين المنتنين وقد ذَفِرَ بالكسر يَذْفَرُ فهو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ والأُنثى ذَفِرَةٌ وذَفْرَاءُ وروضة ذَفِرَةٌ ومِسْكٌ أَذْفَرُ بَيِّنُ الذَّفَرِ وذَفِرٌ أَي ذَكِيُّ الريح وهو أَجوده وأَقْرَتُهُ وفي صفة الحوض وطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ أَي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطَّيِّبِ والكَرِيه النتن)) (ابن منظور : 4/ 306) إذا قلته بالدال وجزم الفاء قال ومنه قيل للدنيا : أم دفر ولهذا قيل للأمة : يا دفار قال : أما الذفر بالذال معجمية وفتح الفاء فإنه يقال ذلك لكل ريح)) (الزبيدي : 2/ 219).

وذكر الخليل ابن أحمد الفراهيدي بأن الذفر مصدر الأَذْفَر، وهو سُوءُ رِيح الإِبْطِ، والاسمُ الذَّفَرة.

ومَسْكٌ أَذْفَر أي ذَكيٌّ جيِّد(الخليل : 8/ 181).

فهنا حدث تطور صوتي بقلب الذال إلى زاي فسبب هذا القلب ربما يكون للسهولة أو للغلط حتى شاع هذا اللفظ , ولربما بصعوبة نطق الذال بعد الفاء لقرب المخرج .

13- (زحليكَة) : ونعني بها آثار التزحلق , والزحلقة هي تطلق على المكان المرتفع المبلل بالماء والطين حتى يكون مزحلقًا وهي أثر تزلج الأطفال عليها من الأعلى .

والزحلقة عربية فصيحة وهي لغة بني تميم (الزبيدي : 8/ 19) , والزحلوقة : أثر تزلج الصبيان من الأعلى إلى الأسفل (الجوهري ، 1987، 1/ 422) .

والواضح أن استعمال اللفظة في معناها الدارج قد حدث فيها أبدال حرف مكان حرف أخر غير أن المعنى لم يتغير .

14- (المنجلية) : وهذه التسمية تطلق في لهجتنا على (المحش الذي يحش فيه الحشيش) , ونقول أجلبي لي المنجلية لكي أحش للأبقار .

ولو بحثنا في كتب المعاجم لوجدنا أن هذه اللفظة لها أصلاً في اللغة العربية الفصحى فيقال : ((منجلٌ ساذجٌ يحش به الحشيش))(ابن سيده : 3/ 134)

ويؤكد الأزهري في كتابه تهذيب اللغة قائلا : ((ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان منجل)) (الأزهري : 2001 م، 2/ 118) ..

ويقول أبو النجم : ((سنانها مثل القدامى منجل)) (الأزهري ، 11/ 57) وهو يعني بقوله المحش الذي يحش به الحشيش وغيره .

15- (بلطة) : وكثيراً ما أسمع (جدتي) تقول هذه اللفظة يا ماجد أجلب لي البلطة لكي أقطع الأخشاب وهي تقصد بها الفأس التي تقطع فيها الأخشاب وغيرها .

وقد جاء في المعاجم أن لفظة بلطة فصيحة إذ يقال : ((قطعت الأشجار بالبلطة)) (أحمد مختار عمر ، 2008 / 1/ 191) وكذا في الوسيط أن كلمة (البلطة) هي الفأس الذي يقطع بها الخشب ونحوه (معجم الوسيط ، 2/ 670) .

وقد يطلق عليها معانً أخرى مثلا (جدوم) لكنني لم أجد لها جذرا لغويا (القدوم يقابله في الفصيح وهو اشهر من أن نذكره) غير كلمة بلطة فهي فصيحة .

16- (مبخنكَة) : وهي في لهجتنا القطعة من القماش سوداء اللون التي تضعها العجوز على رأسها , لكي تستر نفسها , وقد ذكر عند العرب لفظة بخنق بقول عنترة بن شداد :

فخر الرجال سلاسلٌ وقيود * وكذا النساء بخانق وعقود (عنترة ، 2009 / 52)

وفي الوسيط أن لفظة البخنق هي خرقة تتقنع بها المرأة فتشد طرفيها تحت حنكها والبرقع والبرنس الصغير وجلباب الجرادة الذي على أصل عنقها(المعجم الوسيط 1/ 42)

17-(عفص) وعندنا (عنفص) كثيرا ما اسمع يقولون عنفصة الهيشة وعنفص الحمار وهي كلمة مستعملة في لهجتنا والقصد منها هو اضطراب الدابة وخروجها من وضعها الطبيعي المعتاد

وأن هذا المعنى هو نفس المعنى الفصيح غير أنه يدل على العاقل المؤنث فالعنفص هي المرأة البذيئة الخبيثة والقليلة الحياء (ابن منظور ، 9/ 289) , وهي ((من عفصت الشيء إذ لوته كأنها عوجاء الخلق)) (ابن فارس ، ج4ص370) ولهذا نجد أن المعنى العام مشترك بين اللهجة والفصيح ولكنه

في اللهجة مختص بالحيوان وقد يوصف به الانسان لكن في بعض الاحيان وهذا على سبيل التهكم أما في الكناية فيكون على سبيل أسس أصل المعنى .

الخاتمة :

وفي الختام يمكن القول بأن الألفاظ الدارجة في لهجة البوحشمة المحكية , المتوارثة عبر الاجيال أكثرها ألفاظ فصيحة , أو إذا صح التعبير أن لها أصلًا فصيحًا في كتب المعاجم , واللغة والأدب , وبهذا أننا وجدنا من الالفاظ ما حافظ على معناه ومبناه بين العامية الدارجة واللغة الفصحى غير أن هناك ألفاظًا أخرى حدث فيها تغيير بالتخفيف أو الأبدال أو الاستعمال المجازي وهي بهذا التغيير انتقلت بين الألفاظ وتوسعت في اللفظ نفسه.

Sources and references :

1-see: Tamim EncycIopedia between the past and the present , written by sheikh Haj khamis AI- SuhiI , p. 386.

2- Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics, Annual Statistical Collection for the year 2007

3- Language Standards, by Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH) Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun Publisher: Dar Al-Fikr

4- Dr . Rashid Latif Khalaf, The History of Bahashma (Bahashma)

5- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifa'i Al-Ifriqi (died: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Third Edition - 1414 AH

6- Khaled Fahmy, Fundamentalist Dictionaries in Arabic, a linguistic study of lexical origin and industry

7- Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, p. 13 - Issue 85, originally from the Arabic Language, Dr. Jaafar d-k door

8- Antara bin Shaddad, Al-Diwan, its commentary and footnotes, Muhammad Ma'rouf Al-Saadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. 4th edition, 2009

9- Dictionary of linguistic correctness, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, with the help of a work team, Publisher: Alam al-Kutub, Cairo, First Edition, 1429 AH - 2008 AD

10- The science of derivation in theory and practice, Muhammad Hassan Hassan Hassan Jabal, Cairo, Library of Arts, first edition, 1426 AH / 2006

11- Etymological Rooting in Ibn Qutaybah's Interpretation of the Meaning of Strangeness in the Qur'an, by the student Ibn Aber Mukhtaria, supervised by Hani Saniya, Master's thesis, University of Oran - Algeria.

12 Taj Al-Arous, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH) Editor: A group of investigators Publisher: Dar Al-Hidaya

13- Abdel Malik Mortada, Algerian colloquialism and its connection to classical Arabic, Diwan of University Publications, Ibn Ankoub: Algeria (D-I) 2012

14- Dictionary of Language Standards by Ibn Faris (3/135) Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher Dar Al-Fikr, edition 1399 AH - 1979 AD

15-- Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library

16-- Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library

17- The Foundation of Rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 AD .

18- Jamarat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hussein bin Duraid, who died (321 AH), edited by Ramzi Muniri Baalbaki, published by Dar al-Ilm Lil-Malayin, year of publication 1987 ,

19- Customized - by Ibn Sayyidah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail, the Andalusian grammarian and linguist known as Ibn Sayyidah. Publishing house: Arab Heritage Revival House - Beirut - 1417 AH 1996 AD. Edition: first. Verified by: Khalil Ibrahim Jafal.

20- Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD .

21- Dictionary of the Intermediate, Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayat - Hamid Abdel Qader - Muhammad Al-Najjar, publishing house: Dar Al-Da'wa, investigation / Arabic Language Academy

22- Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiyya, by Ismail bin Hammad Al-Jawhari, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, p. Box: 1085 - Beirut Telex: 23166 - Lebanon, first edition, Cairo 1376 AH - 1956 AD

23- Refinement of the Language by Al-Azhari Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Publishing House: Arab Heritage Revival House Beirut - 2001 AD Edited by: Muhammad Awad Merheb Edition: First